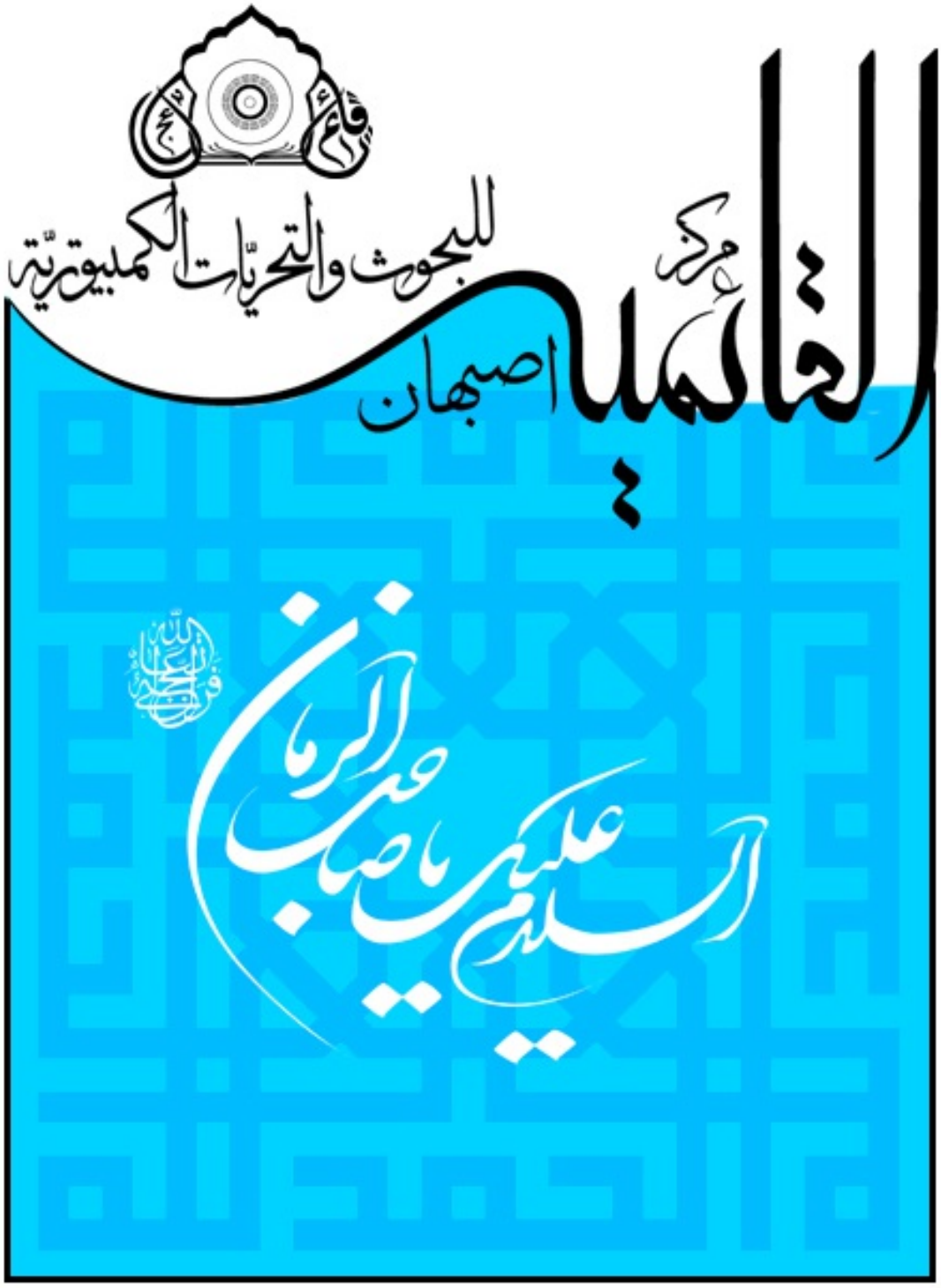

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

المهدى الموعود عليه السلام

فى الأديان

السماوية الثلاث

بسم الله الرحمن الرحيم

+المهدى الموعود فى الأديان السماوية الثلاث

كاتب:

موسسه تحقيقات و نشر معارف اهل البيت (ع)

نشرت فى الطباعة:

موسسه تحقيقات و نشر معارف اهل البيت (ع)

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
المهدی الموعود فی الأدیان السماویة الثلاث ----- ۶
اشارة ----- ۶
المهدی الموعود فی الأدیان السماویة الثلاث ----- ۶
پاورقی ----- ۱۱
تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ----- ۱۱

المهدی الموعود فی الأدیان السماویة الثلاث

اشارة

نوع : متن

جنس : مقاله

الکترونیکی

زبان : عربی

صاحب محتوا : موسسه تحقیقات و نشر معارف اهل البیت (ع)

توصیفگر : محمد بن حسن (عج)، امام دوازدهم

مهدویت در ادیان وضعیت نشر :

ویرایش : -

مشخصات فیزیکی : ۱ متن الکترونیکی: بایگانی HTML؛ داده های الکترونیکی (۱ بایگانی: ۳۳.۸KB)

خلاصه :

مخاطب :

یادداشت :

ملزومات نظام: ویندوز ۹۸+ با پشتیبانی متون؛ شیوه دسترسی: شبکه جهانی وب؛ عنوان از روی صفحه عنوان نمایش؛

نزار مصطفی

شناسه : oai:lib.ahlolbait.ir/parvan/resource/۴۲۶۰۱

تاریخ ایجاد رکورد : ۱۳۸۸/۸/۲۸

تاریخ تغییر رکورد : ۱۳۹۰/۶/۱۵

تاریخ ثبت : ۱۳۹۰/۱۱/۳

قیمت شیء دیجیتال : فاقد شیء دیجیتالی

المهدی الموعود فی الأدیان السماویة الثلاث

یعتقد المنکرون من معتنقی الدیانات السماویة الثلاث ـ الیهودیة والنصرانیة والإسلام ـ أن المخلّص الموعود هو من نتاجات العقل الإنسانی! وأن هذه العقیدة نشأت نتیجة ظلم الإنسان لأخیه الإنسان.جاءت هذه النظریة إثر ما لمسوه من اعتقاد أصحاب الدیانات غیر السماویة بوجود المخلّص الذی یُنقذ البشریة من الظلم والطغیان، حیث قالوا إن فکرة ظهور هذا المخلّص لا ـ تنحصر بالدیانات السماویة، إذ یؤمن بها کثیر من البشر ومنهم الوثنیون. فإن الإنسان ـ علی اختلاف العقائد والأدیان ـ یأمل بمجیء یوم یتخلص فیه البشر من الظلم والاستبداد، وتنعم الأرض بالسلام والأمن والاستقرار. ففکرة المخلّص (المصلح) هو حلم الإنسانیة المشترک، وقد یتحقق هذا الحلم وقد لا یتحقق...والحقیقة أن هذا التصور الخاطئ لعقیدة المخلّص لدی هؤلاء جاء نتیجةً لقصور النظر وضیق الفکر، وعدم الموضوعیة فی قراءة التاریخ، وبالتالی اللامبالاة فی إصدار الأحکام الجزافیة.إن أبسط قراءة للتاریخ تؤکد أن أصحاب الدیانات غیر السماویة هم أیضاً امتداد لنسل آدم ومن بعده نوح وإبراهیم (علیهم السلام) فلیس من المستغرب أن تبقی بعض آثار النبوة فی معتقداتهم رغم انحراف أتباعها وعدم إیمانهم بالتوحید والنبوة، ولاسیما أن عقیدة المخلِّص (المنقذ) یمکن توظیفها کفکرة لدعم

معتقداتهم.كما أن الديانات السماوية الثلاث جاءت كامتداد طبيعى لرسالات هؤلاء الأنبياء الكرام التى تضمّنت البشارة بالموعود المخلص.وقال البعض الآخر من المشككين بضعف النصوص الواردة فى الكتب السماوية بخصوص المنقذ الموعود، وعدم دلالتها عليه، وحاولوا تأويل هذه النصوص على غير وجهتها الصحيحة، وبالتالى ذهبوا إلى رفض فكرة المخلّص جملة وتفصيلاً.ومما لاشك فيه هو بطلان ما ذهب إليه هؤلاء، لأنهم خرجوا عن إجماع علماء الديانات السماوية الثلاث الذين أكدوا صحة هذه النصوص ووثاقتها.كما أن النصوص التى جاءت مبشرة بالمخلّص الموعود فى الديانات السماوية من الكثرة والوضوح بحيث لا يمكن لأى باحثٍ منصف التشكيك بها، أو محاولة تأويلها، وبالأخص ما جاء فى دين الإسلام الحنيف ـ من قرآنٍ وأخبار وروايات ـ حيث حدد معالم شخصية المصلح وهويتها بتسميته بالمهدى، وكذلك حددت علامات ظهوره على الساحة السياسية بصورة تكاد تكون دقيقةً للغاية.وفى هذه العجالة سوف نلقى الضوء على ما جاء فى الديانتين اليهودية والنصرانية، وموقف علماء تلك الديانتين تجاه هذه الشخصية، ثم نورد بعض ما جاء فى النصوص القرآنية والأحاديث النبوية، لنرى مدى مطابقة ما جاء فى الأديان السماوية بخصوص المخلّص الموعود.يعتقد اليهود أن المخلّص الموعود هو من بنى إسرائيل، وأنه من نسل النبى داوود، وقالوا إن هذا المخلّص ـ والذى أسموه بالمسيح ـ سوف يخرج فى آخر الزمان، فيقيم العدل ويُصلح ما فسد من أخلاق الناس وسلوكياتهم، وتنعم الأرض بعد مجيئه بالخير والبركات...لم يحدد اليهود معالم شخصية هذا المخلص ولا مكان ظهوره، كما أحاطوه بالغموض واكتفوا بالقول إنهم ينتظرون هذا المخلّص ليكشف هو عن نفسه عند ظهوره. وهذا الموقف من اليهود له أسبابه الخاصة الكامنة فى أنفسهم, لأن ما جاء فى أسفارهم لا يتفق مع رغباتهم وأهوائهم فى كون هذا المخلّص يعود إليهم نسباً...فهم يجدون نصوص أسفارهم تُعيّن شخصيةً لا تمت إليهم بصلة، لا من الناحية العقائدية ولا من الناحية النسبية، فهو ابن النبى الموعود فى آخر الزمان الذى تدين جميع البشرية بدينه. ويكون هذا النبى من نسل إسماعيل بن إبراهيم (عليهما السلام) وليس هو من نسل إسحاق كما كانوا يتمنون. فتعمدوا إلى إخفاء الكثير من معالم هاتين الشخصيتين وأحاطوهما بالرموز والكنايات كى لا يتعرف عليهما غيرهم من الأمم.وعلى الرغم من ذلك فقد جاءت بعض النصوص واضحة المعالم بينة الحجة، كما فى الفقرة (٢٠) من الفصل (١٧) من سفر التكوين وفيه: (لقد سمعت دعاءك بخصوص إسماعيل. ها أنا أباركه وأثمره وأجعله كبيراً (أو عظيماً) بما ماد واثنى عشر إماماً يكونون من نسله، وسيكون أمة عظيمة). [١] .هذا النص التوراتى جاء استجابةً من الله تعالى لدعاء السيدة هاجر زوجة إبراهيم الخليل لابنها إسماعيل، بعدما عزم إبراهيم (عليه السلام) أن يأخذها وابنها إلى مكة المكرمة بيت الله العتيق، الذى لا زرع فيه ولا ماء.والنص واضح على ما فيه من الرموز، فقد جاء فى الحديث الشريف عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله (ص) يقول: (لا يزال الإسلام عزيزاً إلى اثنى عشر خليفة) ثم قال كلمة لم أفهمها، فقلتُ لأبى: ما قال؟ فقال: (كلهم من قريش). [٢] .وجاء فى المزمور (٧٢) من مزامير داوود (عليه السلام) ما نصه: (اللهم أعط شريعتك للملك، وعدلك لابن الملك، ليحكم بين شعبك بالعدل، ولعبادك المساكين بالحق. فلتحمل الجبال والآكام السلام للشعب فى ظل العدل. ليحكم لمساكين الشعب بالحق، ويخلص البائسين ويسحق الظالم. يخشونك ما دامت الشمس وما أنار القمر على مرالأجيال والعصور. سيكون كالمطر يهطل على العشب وكالغيث الوارف الذى يروى العطشى. يشرق فى أيامه الأبرار ويعمُّ السلام إلى يوم يختفى القمر من الوجود، ويملك من البحر إلى البحر ومن النهر إلى أقاصى الأرض). [٣] .فى بداية هذا النص يدعو النبى داوود (عليه السلام) ربه بإعطاء شريعته للملك. وهذا الدعاء لا بد وأن يكون بخصوص الشريعة الخاتمة التى تجمع كافة الأديان السماوية تحت ظلها وتهيمن عليها، كما بيّنت ذلك الفقرات اللاحقة من النص. فهذه الشريعة هى التى ستحكم جميع الأمم والشعوب، لذلك عُبر عن مالكها بـ (الملك).وجملة (وعدلك لابن الملك) إشارة إلى المخلّص الموعود الذى يحكم بشريعة أبيه التى ستعم العالم، ويملك الأرض من البحر إلى البحر ومن النهر إلى أقاصى الأرض. فهذه الفقرة جاءت لتؤكد أن المخلّص الموعود الذى يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، هو ابن صاحب الدين الخاتم الذى تُهيمن شريعته على كافة العالم، وهو النبى محمد (ص) وابنه المهدى كما جاء فى الحديث الشريف.فقد ورد عن على (عليه السلام) قال: (قلتُ: يا رسول الله! أمنّا ـ آل

محمد- المهدى أم من غيرنا؟ فقال: لا، بل منّا. يختم الله به الدين كما فتح، بنا يُنقذون من الفتنة كما أنقذوا من الشرك، وبنا يُؤلف الله بين قلوبهم، وبنا يُصبحون بعد عداوة الفتنة إخواناً كما أصبحوا بعد عداوة الشرك إخواناً فى دينهم). [۴] .وجاء فى الإصحاح (۴۶) من سفر أرميا ما نصه: (إصعدى أيتها الخيل، وهيجى أيتها المركبات، ولتخرج الأبطال، فهذا اليوم للسيد رب الجنود يوم نقمة الانتقام من مبغضيه فياكل السيف ويشبع ويرتوى من دمهم، لأن للسيد الرب ذبيحةً فى أرض الشمال عند نهر الفرات). [۵] .يُشير هذا النص إلى واقعة عظيمة عند نهر الفرات، حيث يُذبح هناك أحد أولياء الله المقربين، لأن النص ينسب هذه الذبيحة إلى (الله) مما يدل على سمو مكانته ورفعة مقامه. وسيقوم وليّ لله وهو (السيد ربّ الجنود) بالانتقام لذبح هذا الوليّ المقرّب، ويقتل مبغضيه بعد معارك عنيفة يخوضها ضدهم.ولم ينقل لنا التاريخ ـ ولا الكتب السماوية ـ أن هناك ولياً لله ذُبح عند الفرات غير الحسين بن على بن أبى طالب (عليهما السلام) والذى يأخذ بثأره هو ولده المهدى (عليه السلام) كما جاء فى تفسير الآية (۳۳) من سورة الإسراء عن الإمام الصادق (عليه السلام) حيث سئل عن قول الله تعالى: (ومن قُتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً فلا يُسرف فى القتل إنه كان منصوراً).قال (عليه السلام): ذلك قائم آل (بيت) محمد (عليهم السلام) يخرج فيقتل بدم الحسين (عليه السلام) فلو قتل أهل الأرض لم يكن مسرفاً، وقوله (فلا يُسرف فى القتل) أى لم يكن ليصنع شيئاً فيكون مسرفاً.ثم قال أبو عبد الله (عليه السلام): يقتل والله ذرارى قتلة الحسين (عليه السلام). [۶] .جمع النصارى كتب وأسفار اليهود مع كتبهم وأسفارهم فى كتاب واحد أسموه (الكتاب المقدس). وأطلقوا عليهذا الكتاب تسمية (العهد القديم) على كتب وأسفار اليهود، وأطلقوا على كتبهم وأسفارهم (العهد الجديد) أى العهد الذى يبدأ بظهور عيسى بن مريم (عليه السلام) على ساحة الدعوة إلى الله.آمن النصارى بوجود المخلّص الذى سينقذ البشرية فى آخر الزمان، اعتقاداً منهم بما هو موجود فى (الكتاب المقدس) وقالوا إنّ المخلّص الموعود الذى بُشرَ به فى أسفار العهد القديم ـ والذى أسماه اليهود بالمسيح ـ هو عيسى بن مريم. لذا أطلقوا عليه اسم (السيد المسيح).حاول علماء النصارى تأويل ما جاء فى أسفار العهد القديم، ليبرهنوا على أن شخصية المخلّص الموعود هو نفسه عيسى بن مريم لكنهم واجهوا الكثير من الإشكاليات، لعدم تطابق أوصاف المخلّص الموعود مع أوصاف نبيهم وما جرى معه. كالنص الذى أوردناه فيما تقدم، وهو الفقرة الأولى من المزمور (۷۲) من مزامير داوود وهو:(اللهم أعط شريعتك للملك، وعدلك لابن الملك).فلم يتمكن النصارى من إعطاء جواب مقنع لهذه الفقرة. فإذا كان عيسى هو صاحب الشريعة فمن يكون ابنه، وهو لم يتزوج أصلاً؟!. وإذا كان هو ابن الملك صاحب الشريعة الذى يبسط سلطانه على ممالك الأرض، فمن هو أبوه؟!.وهكذا تبقى الإشكاليات فى النصوص الأخرى التى أوردناها سابقاً، كذبيحة الربّ فى الشمال عند نهر الفرات، وبقية النصوص الأخرى، كالنص التالى الذى جاء فى سفر دانيال: (كنت أرى فى رؤى الليل، وإذا مع سحاب السماء مثل ابن الإنسان، أتى وجاء إلى قديم الأيام، فقرّبوه قدامه، فأعطى سلطاناً ومجداً وملكوتاً، لتتعبد له كل الشعوب والأمم والألسنة، سلطانه سلطان أبدى ما لن يزول، وملكوته مالا ينقرض). [۷] .فالنصارى يؤمنون بأن المسيح هو ابن الله، فمن يكون ابن الإنسان؟!. إن ابن الإنسان هو ابن صاحب الشريعة الذى يبسط سلطان شريعة أبيه على كافة الأمم والشعوب، وهو مهدى آل محمد (ص).وكذلك عجز النصارى عن تفسير ما جاء فى كتبهم وأسفارهم حول المخلّص الموعود، ولم يتمكنوا من تفسيرها تفسيراً منطقياً يُرضى العقل. ومثال ذلك ما جاء فى سفر الرؤيا ليوحنا صاحب إنجيل يوحنا، فى رؤياه الثانية عشر:۱ـ (وظهرت آية عظيمة فى السماء امرأة متسربلة بالشمس والقمر تحت رجليها، وعلى رأسها إكليل من اثنى عشر كوكباً.۲ـ وهى حبلى تصرخ متمخضة ومتوجعة لتلد.۳ ـ وظهرت آية أخرى فى السماء. هوذا تنين عظيم أحمر له سبعة رؤوس وعشرة قرون وعلى رؤوسه سبعة تيجان.۴ـ وذنبه يجرُّ ثلث نجوم السماء فطرحها إلى الأرض، والتنين وقف أمام المرأة العتيدة أن تلد حتى يبتلع ولدها متى ولدت.۵ ـ فولدت إبناً ذكراً عتيداً أن يرعى الأمم بعصاً من حديد. واختطف ولدها إلى الله وإلى عرشه.۶ ـ ولما رأى التنين أنه طرح إلى الأرض اضطهد المرأة التى ولدت الإبن الذكر.۷ـ فأعطيت المرأة جناحى النسر العظيم لكى تطير إلى البرية، إلى موضعها حيث تُعال زماناً وزمانين ونصف زمان من وجه الحيّة.۸ـ فألقت الحية من فمها وراء المرأة ماءً كنهر لتجعلها تُحمل بالنهر.۹ـ فأعانت الأرض المرأة، وفتحت الأرض فمها وابتلعت النهر

الـذى ألقاه التنين من فمه.۱۰ـ فغضب التنّين على المرأة وذهب ليصـنع حرباً مع باقى نسـلها الـذين يحفظون وصايا الله وعندهم شـهادة يسوع المسيح). [۸] .هـذه مقتطفات من رؤيا القـديس يوحّنا التى تحكى لنا ملحمـةً إلهيـة بشـكل رمزى كنائى، يدور فيها صـراع بين المرأة المتسـربلة بالشـمس والمكللة بإكليل من اثنى عشـر كوكباً ونسـلها ضد التنين، الذى هو رمز الطغيان والشـر.فسّـر علماء الكنيسـة المرأة التى تتسـربل بالشـمس بأنها مريم (عليها السلام) وأن الكواكب الاثنى عشر التى فوق رأسها هم الحوارين أصحاب عيسى (عليه السـلام) وأن ابنها الذى يرى الأمم بعصاه ـ وهو ما يرمز هنا إلى المخلّص الموعود ـ فسّـروه بأنه المسـيح عيسـى بن مريم.التفسـير ظاهر البطلان، بصـريح نصوص الأناجيل الأربعة التى يدينون بها. فمريم لم يكن لها نسل كثير ـ كما ينص الإنجيل ـ سوى ابنها عيسـى (عليه السـلام) وكـذلك عيسـى لم يكن له نسل قام بالجهاد فى سبيل الله ومقاومـة الطغاة والمسـتبدين بل ليس له ابن أصـلاً.كما أن عيسـى (عليه السـلام) نفسه لم يأمر أصـحابه بالجهاد ضد المفسدين من رؤساء الكهنة والحكام وغيرهم بل جاءت دعوته سـليمةً، لأنه لم يجد الأعوان على ذلك. والذى يفهم من الأناجيل أيضاً أن مريم (عليها السـلام) لم يكن لها أى دور فى تبليغ رسالة السـماء مع ابنها، حيث كان دورها هامشـياً لا يتعـدى كونها أم المسـيح.فالمرأة العتيـدة فى هـذه الرؤيا، بالتأكيد هى ليست مريم بل هى امرأة أخرى لها نسـل كثير يقارعون الظلمـة والطواغيت، ولها ابن يخشاه هؤلاء الطغاة فيحاولون قتله (فيخطفه الله إلى عرشه).وهـذه المرأة العظيمة هى فاطمة الزهراء (عليها السلام) التى كان لها دور عظيم فى إرساء قواعد الإسلام الحنيف، وكذلك نسلها الذى قدم الكثير من الأموال والأنفس فداءً للإسـلام، أولهم ابنها الحسين (عليه السـلام) وأهل بيته الأطهار الذين قتلوا ظلماً عند نهر الفرات وهو مَن تشير إليه عبارة الإنجيل: (ذبيحة الرب فى الشـمال عند نهر الفرات).وقد جاء فى سنن ابن ماجة أن النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: (إنا أهل بيتٍ اختار الله لنـا الآـخرة على الـدنيا، وإن أهـل بيتى سـيلقون بعـدى بلاءً وتشـريداً حتى ياتى قوم من المشـرق معهم رايات سود فيسألون الحق فلا يعطونه، فيقاتلون فينتصرون فيُعطون ما سألوا، فلا يقبلون حتى يدفعوها إلى رجلٍ من أهل بيتى فيملؤها قسطاً كما مُلئت جوراً). [۹] .أما تفسـيرهم (الكواكب الاثنى عشـر) بأنهم حوارى عيسـى (عليهم السـلام) فهو أوهى من سابقه، وبشـهادة أناجيلهم التى بين أيديهم. فما جاء فى الأناجيل يصـرح بأن بعض هؤلاء الحواريين قد أنكر المسـيح فى ساعة المحنة، وأن بعضـهم كان يشك فى صدق حديثه، مما حدا به إلى أن يصـرخ بهم متهماً إياهم بقّلة الإيمان؟!.ومنهم من تآمر مع رؤساء كهنة اليهود ليسلمه إليهم لقاء حفنة من الدراهم. فهذا هو حـال الحواريين الـذين وصـفته لنـا أناجيلهم، فكيف يكونون ـ وهم بهـذا الحال ـ كواكب تهتـدى بها البشـرية؟!.إن الكواكب التى تهتـدى بنورها البشـرية أئمـة الهـدى خلفاء النبى (صـلى الله عليه وآله وسـلم) على أمته وأمناؤه على رسالته، أولهم على بن أبى طالب وآخرهم الحجة بن الحسن (عليهم السـلام أجمعين) الذى يرعى الأمم بعصاً من حديد، وهو الذى يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلمـاً وجوراً. وهو الـذى يغيب شـخصه عن الأبصـار لأـنه (اختطف ولـدها إلى الله وإلى عرشه) كى لاـ يهتـدى إليه طغـاة بنى العبـاس فيقتلوه.فقـد جاء فى الحـديث الشـريف عن جابر بن يزيد الجعفى قال: سـمعتُ جابر بن عبد الله الأنصارى يقول: لما أنزل الله عز وجل على نبيه محمـد ـ صـلى الله عليه وآله وسـلم ـ:(يـا أيهـا الـذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأـمر منكم)..قلت يا رسول الله! عرفنـا الله ورسـوله، فمـن أولى الأـمر الـذين قرن الله طـاعتهم بطاعتـك؟.فقـال (صـلى الله عليه وآله وسـلم): هم خلفـائى ياجـابر وأئمة المسـلمين مـن بعـدى، أولهم على بن أبى طـالب، ثم الحسـين، ثم الحسن، ثم على بن الحسـين، ثم محمـد بن على المعروف بـالتوراة بالباقر وستدركه ياجابر فإذا لقيته فإقرأه منى السلام، ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم على بن موسى، ثم محمد بن على، ثم على بن محمد، ثم الحسن بن على، ثم سميى وكنى حجّة الله فى أرضه وبقيته فى عباده أبن الحسن بن على ذاك الذى يفتح الله (تعالى ذكره) على يـديه مشارق الأرض ومغاربها، ذاك الذى يغيب عن شـيعته وأوليائه غيبةً لا يثبت فيها على القول بإمامته إلا من امتحن الله قلبه للإيمـان. [۱۰] .أما القمر الـذى هو تحت رجلى المرأة العتيـدة، فهو يرمز إلى صالحى شـيعة أهل البيت (عليهم السـلام) الذين هم كالقمر الذى يستمد نوره من الشمس. فهم يستمدون نور هدايتهم من نور الرسالة والولاية. وكون القمر تحت رجلى المرأة، فهـذا كناية عن كون الشـيعة هم المرتكز الأساس لتبليغ مهام الرسالة والولاية والدفاع عنها وعن حقوق أصـحابها الذين هم أهل البيت

(عليهم السلام): فهم كالأرض التى يثبت الإنسان عليها دعائمه ومرتكزاته.وهناك نصوص أخرى عن المخلّص الموعود موجودة فى أناجيل وأسفار النصارى أعرضنا عن إيرادها مخافة التطويل.جاء دين الإسلام ليؤيد ما جاء فى الأديان السماوية السابقة، من وجود المخلّص الذى بُشر به، وسُمى المخلص عند المسلمين بالمهدى. واعتبر الدين الإسلامى أن الإيمان به هو أصل من أصول الدين، لا يجوز لأى فرد ينتسب إلى الإسلام إنكاره.فلذا نرى أن النصوص التى تحدثت عن شخصية المهدى كثيرة جداً، وقد أحاطت بجميع خصوصيات هذه الشخصية التى ستكون من أمة الإسلام. ولكثرة هذه النصوص يمكن تقسيمها إلى نوعين من حيث دلالاتها.(النوع الأول): من النصوص جاءت بخصوص عقيدة المهدى، كالأحاديث التى تُحدد نسبه، والأحاديث التى تبين أوصافه وأحوال ولادته وغيبته. ومن هذه الأحاديث: ما أخرجه أبو داوود وابن ماجة والطبرانى عن أم سلمة قالت: سمعتُ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: (المهدى من عترتى من ولد فاطمة). [۱۱] .وما رواه الصدوق فى (إكمال الدين) بأسناده عن عبد الرحمن بن سليط، قال: قال الحسين بن على بن أبى طالب (عليهما السلام): منّا اثنا عشر مهدياً، أولهم أمير المؤمنين على بن أبى طالب، وآخرهم التاسع من ولدى وهو الإمام القائم بالحق، يحيى الله به الأرض بعد موتها، ويظهر دين الحق على الدين كله ولو كره المشركون، له غيبة يرتد فيها أقوام ويثبت فيها على الدين آخرون، فيُؤذون ويقال لهم: (متى هذا الوعد إن كنتم صادقين). [۱۲] .ومن الأحاديث التى ذكرت ملامح المهدى (عليه السلام) ما روى عن الإمام الباقر بسنده عن آبائه (عليهم السلام) عن سيد العترة الطاهرة الإمام أمير المؤمنين (عليهم السلام) أنه قال وهو على المنبر: يخرج رجل من ولدى فى آخر الزمان، أبيض اللون، مشربٌ بالحمرة، مندح البطن، عريض الفخذين، عظيم شاش المنكبين، شامة على لون جلده، وشامته على شبه شامة النبى (صلى الله عليه وآله وسلم). [۱۳] .أما (النوع الثانى) من النصوص، فهى تلك التى تتحدث عن خروج الإمام المهدى (عليه السلام) من بين الركن والمقام ليبدأ عملية التغيير.منها ما روى عن أبى حمزة الثمالى قال: قلتُ لأبى عبد الله (عليه السلام): إن أبا جعفر (عليه السلام) كان يقول: خروج السفيانى من المحتوم، والنداء من المحتوم، وطلوع الشمس من المغرب من المحتوم، وأشياء كان يقولها من المحتوم.فقال أبو عبد الله (عليه السلام): واختلاف بنى فلان من المحتوم، وقتل النفس الزكية من المحتوم، وخروج القائم من المحتوم). [۱۴] .وأخرج نعيم بن حماد عن على بن أبى طالب قال: (يخرج رجل قبل المهدى من أهل بيته بالمشرق، يحمل السيف على عاتقه ثمانية عشر شهراً، يقتل ويمثل ويتوجه إلى بيت المقدس فلا يبلغه حتى يموت). [۱۵] .وأخرج الدارقطنى فى سننه عن محمد بن على قال: (لمهدينا آيتان لم تكونا منذ خلق الله السماوات والأرض، يخسف القمر لأول ليلة من رمضان، وتنكسف الشمس فى النصف منه، ولم تكونا منذ خلق الله السماوات والأرض). [۱۶] .وهناك نصوص أخرى تتضمن كلا النوعين وهى كثيرة أيضاً، ويمكن استخراجها من مصادر كلا الفريقين الشيعة والسنة.إن عقيدة المخلص الموعود هى من الحقائق التى أثبتتها الديانات السماوية الثلاث بنصوص واضحة المعالم كالتى أوردنا قسماً منها فيما تقدم. ولاحظنا فى هذه النصوص كيف أنها ربطت بين المخلص الموعود والنبى الخاتم للأديان، مما يدل على وحدة العقيدة والنسب بين كلا الشخصيتين.إن علماء اليهود والنصارى الذين وضعوا كتبهم وأسفارهم قديماً يدركون يقيناً أن هذا المخلّص الموعود ابن النبى الخاتم وهو رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) كما قال الله (عز وجل) فى كتابه العزيز: (الذين آتيناهم الكتاب من قبله، يعرفونه كما يعرفون أبناءهم).فاليهود تمنوا أن يكون هذا المخلص يهودياً من نسل داوود، لذلك حاولوا تأويل بعض النصوص وإخفاء البعض الآخر وتحريفه حسداً من عند أنفسهم، لأنهم عرفوا أن هذا المخلّص هو من نسل إسماعيل ابن إبراهيم الخليل (عليهما السلام). ووضعوا فى أسفارهم علامات خروج هذا المخلّص بشكل لا يمت إلى الواقع بصلة، بل هى مجموعة من الأمنيات بالثراء وإذلال الآخرين.أما علماء النصارى فقد قالوا إن المسيح الذى جاء ذكره فى أسفار العهد القديم هو عيسى بن مريم، وهو المخلص الموعود. لكنهم توقفوا عند تفسير النصوص التى تدل على وحدة الكيان بين المخلص الموعود والنبى الخاتم.إن عدم الإيمان بقدسية النصوص عند اليهود والنصارى هو الذى دفعهم إلى التحريف والتأويل وتضييع الحقائق إرضاءً لأهوائهم وشهواتهم، لذلك نرى أن فكرة المخلّص الموعود تتناقض دلالاتها فى كلا الديانتين اليهودية والنصرانية.فاليهود لم يحددوا هوية هذه الشخصية، ولكن وضعوا

علامات لخروجه. أما النصارى فقد عيّنوا الشخصية ولم يحددوا علامات خروجه. والذى جاء فى الدين الإسلامى، يضع حداً لهذه الإشكاليات والتناقضات التى وقع بها اليهود والنصارى.فقد حدد الدين الإسلامى هوية هذا المخلّص بدقة وسمّاه بالمهدى وصرّح بأنه من نسل رسول الله خاتم النبين، ودينهُ خاتم الأديان. ثم ذكرت الروايات علامات خروجه بتفاصيل دقيقةً، مما يثبت بشكل قطعى إن هذا المخلّص الموعود هو ابن النبى الخاتم.وألفتنا النظر فى بداية مقالتنا إلى أن البشارة بالموعود المخلّص لا تقتصر على الأديان السماوية الثلاث، بل جاءت هذه البشارة عبر الأنبياء والرسل الذين سبقوا هذه الأديان، وأولهم نبى الله آدم أبو البشر.فدين الله واحد، وخط الأنبياء والرسل واحد، وهو الدعوة إلى الله تعالى. وهذه الأديان السماوية الثلاث تعتبر الامتداد الطبيعى لخط هؤلاء الأنبياء العظام (عليهم السلام) لذلك نرى أن كل البشرية ورثت هذه البشرى من مختلف الأديان سواء أكانت سماوية أم غير سماوية.وأخيراً لا بد من القول إن المخلّص الموعود هو أمل البشرية فى تحريرهم من شرور أعمالهم، وإن الله (سبحانه) وعدهم فى كتبه التى أنزلها على أنبيائه بإرسال المصلح المنقذ لخلاصهم فى آخر الزمان بعد أن تُملأ الأرض ظلماً وجوراً، فيملؤها قسطاً وعدلاً. إن الله لا يخلف الميعاد.

پاورقى

[۱] كتاب بشائر الأسفار بمحمد وآله الأطهار، ص۵۵.

[۲] صحيح مسلم ج۶/ ۴ الناس تبع لقريش والخلافة فى قريش.

[۳] كتاب بشائر الأسفار، ص ۱۳۰.

[۴] البرهان فى علامات مهدى آخر الزمان ص۹۱.

[۵] بشائر الأسفار ص۲۳۹.

[۶] المحجّة فى ما نزل فى القائم الحجّة ص۱۲۷، عن كتاب كامل الزيارات ص۶۳.

[۷] بشائر الأسفار بمحمد وآله الأطهار ص۱۴۱.

[۸] بشائر الأسفار بمحمد وآله الأطهار، ص۲۱۹.

[۹] بشائر الأسفار بمحمد وآله الأطهار ص۲۳۰.]

[۱۰] كتاب الإمام المهدى ص۶۶، عن الدمعة الساكبة ۳/ ۲۳۸.

[۱۱] البرهان فى علامات مهدى آخر الزمان ص۸۹.

[۱۲] الإمام المهدى من المهد إلى الظهور ص۷۹.

[۱۳] حياة الإمام المهدى ص ۳۲.

[۱۴] كتاب الغيبة للطوسى ص ۴۳۵.

[۱۵] البرهان فى علامات مهدى آخر الزمان ص۱۰۳.

[۱۶] المصدر السابق ص ۱۰۷.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علىّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ

الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة "الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذى – "رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغفِهِ بأهل بَيت النبىّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة "للتحرِّى الحاسوبىّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامىّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلى التّحَرِّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ– فى آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فى أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ اُخرَى.

– من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتى "القائميّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فى القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمىّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائىّ و اليدوىّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخرىّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فى الجلسة

ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسىّ: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع "پنج رَمَضان "ومُفترَق "وفائى/ "بناية "القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاریّة و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

المیزانیّة الحالیّة لهذا المرکز، شَعبیّة، تبرّعیّة، غیر حکومیّة، و غیر ربحیّة، اقتُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسِعَ للامور الدّینیّة و العلمیّة الحالیّة و مشاریع التوسعة الثّقافیّة؛ لهذا فقد ترجَّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّة) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحة بقیّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹